



مركز هدف لحقوق الإنسان

انتهاكات حقوق الإنسان وحقوق الشباب في قطاع غزة

تقرير شهريونيو 2009

إعداد / فريق الرصد والتوثيق

مشروع
تعزيز حقوق الشباب والمشاركة المجتمعية



Funded By: EUROPIAN UNION & NHRF

مقدمة:

في إطار تنفيذ فعاليات مشروع "تعزيز حقوق الشباب والمشاركة المجتمعية" بتمويل من الاتحاد الأوروبي (EU)، ومؤسسة (NHRF)، والذي يستهدف شريحة الشباب من طلبة الجامعات الفلسطينية، والشباب العاملين في المؤسسات الأهلية، قام مركز هدف لحقوق الإنسان ببناء قدرات ثلاث فرق شبابية: فريق التدريب والتوعية، والذي يأخذ على عاتقه تدريب أقرانهم الشباب في الجامعات والمؤسسات الشبابية حول قضايا حقوق الإنسان، وحقوق الشباب بالتركيز على الحق في حرية الرأي والتعبير، والحق في العيش في بيئة آمنة، وحقوق المتطوعين، وفريق المناصرة الذي يأخذ على عاتقه القيام بأنشطة ضغط ومناصرة لتعزيز احترام حقوق الإنسان، وحقوق الشباب بالتركيز على الحق في حرية الرأي والتعبير، والحق في العيش في بيئة آمنة، وحقوق المتطوعين، وكذلك فريق الرصد والتوثيق الذي يأخذ على عاتقه رصد انتهاكات حقوق الإنسان وحقوق الشباب في محافظات غزة، بالتركيز على الحق في حرية الرأي والتعبير، والحق في العيش في بيئة آمنة، وحقوق المتطوعين، ومن ثم إصدار تقرير شهري حول هذه الانتهاكات، وتوزيعه على كافة الجهات ذات العلاقة بقضايا حقوق الإنسان وحقوق الشباب المحلية والدولية.

وفي هذا السياق، من المهم التأكيد أن تأسيس هذه الفرق الشبابية الثلاثة قد جاء نتاجاً لفهم واع لما يعانيه شبابنا في قطاع غزة من مشكلات وانتهاكات لحقوقهم السياسية، والمدنية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، وحياتهم الأساسية، والتي كان لها انعكاساتها السلبية على شريحة الشباب: يأس، إحباط، وخوف، وتوتر، وضغوط نفسية، وقلق، وفقدان الثقة بالنفس، وانعدام للمشاركة المجتمعية ... الخ، الأمر الذي دفعهم للانخراط في دوائر العنف والتعصب بأشكاله وألوانه المختلفة، حيث شكل هؤلاء الشباب أهم الأدوات، وأكثرها بروزاً الضحايا.

لقد جاء تأسيس هذه الفرق الشبابية الثلاثة ليأخذ بيد شريحة الشباب وينهض بهم، وليعزز مشاركتهم المجتمعية الفاعلة، وليعزز دورهم في التصدي لما يواجهونه من مشكلات وتحديات وما يتعرضون له من انتهاكات لحقوقهم المختلفة وحياتهم الأساسية، باعتبار ذلك مرتكزاً رئيساً، بل متطلباً أساسياً لممارسة دورهم الطبيعي على صعيد عملية البناء المجتمعي والتحول الديمقراطي.

هذا وإذ يثمن مركز هدف لحقوق الإنسان دور الاتحاد الأوروبي (EU) الكبير في دعم وتمويل هذه المبادرة، وإذ يثمن الجهد الكبير الذي قام به طاقم المشروع والمدربين لتأسيس الفرق الشبابية الثلاثة، والدور الكبير الذي قامت به الفرق الثلاثة في تنفيذ أنشطة وفعاليات المشروع على الصعيد الميداني، والتي حظيت بتغطية إعلامية غير مسبوقة، وإذ يثمن أيضا وبشكل خاص دور فريق الرصد والتوثيق، الذي قام برصد وتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان وحقوق الشباب في جميع محافظات قطاع غزة (الشمال، وغزة، والوسطى، وخان يونس، ورفح) وخصوصا في المناطق المهمشة منها، فإن المركز يضع بين ايدي كل الجهات ذات العلاقة بقضايا حقوق الإنسان بشكل عام، وقضايا وحقوق الشباب بشكل خاص، تقرير شهر يونيو 2009 حول انتهاكات حقوق الإنسان، وتحديدًا حقوق الشباب في مناطق محافظات قطاع غزة، املين ان تتمكن هذه التقارير من خلق نقاش عام حول قضايا وحقوق الشباب في المجتمع الفلسطيني، يقود لوضع صناع القرار والسياسات ذات العلاقة بشريحة الشباب أمام مسئولياتهم، بما يضمن وضع قضايا حقوق الشباب على سلم أولوياتهم واجنداتهم.

انتهاكات حقوق الإنسان وحقوق الشباب في محافظات قطاع غزة

تقرير

يونيو 2009

يشير تقرير شهر يونيو 2009 إلى أبرز الانتهاكات حول حقوق الإنسان وحقوق الشباب وتحديدا الحق في العيش في بيئة آمنة، والحق في حرية الرأي والتعبير، وحقوق المتطوعين في المؤسسات الأهلية في محافظات قطاع غزة، التي قام برصدها فريق الرصد والتوثيق التابع لمركز هدف لحقوق الإنسان، وذلك ضمن فعاليات مشروع تعزيز حقوق الشباب والمشاركة المجتمعية بتمويل من الاتحاد الأوروبي EU ومؤسسة NHRF.

فيما يلي بداية الانتهاكات التي تم رصدها خلال شهر يونيو 2009 في سطور:

أولا: انتهاكات من قبل سلطات الاحتلال:

- انتهاكات بسبب استمرار العمليات العسكرية الإسرائيلية.
- انتهاكات بسبب مخلفات العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة.
- انتهاكات بسبب استمرار سياسة الحصار والإغلاق على قطاع غزة.

ثانيا: انتهاكات على الصعيد المحلي:

- انتهاكات بسبب استخدام السلاح.
- انتهاكات بسبب العبث في السلاح.
- انتهاكات الحق في حرية التنقل والسفر.
- قيود على الحريات الإعلامية.
- انتهاكات للحق في حرية الرأي والتعبير.
- انتهاكات لحقوق المتطوعين.

هذا ولمزيد من التفاصيل حول الانتهاكات التي تم رصدها خلال شهر يونيو 2009، نعرض فيما يلي الانتهاكات من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلي، والانتهاكات على الصعيد المحلي:

أولاً: انتهاكات من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي:

1. انتهاكات بسبب عمليات عسكرية:

- 2009/6/3: إصابة طفلان فلسطينيان من قرية أم النصر شمال بلدة بيت لاهيا ، بعد تعرض بلدتهم للقصف بالقذائف المسماوية (المحرمة دولياً) من قبل قوات الاحتلال المنتشرة على طول الشريط الحدودي مع إسرائيل، ووصفت المصادر الطبية أن حالة أحدهم خطيرة للغاية .
- 2009/6/3: إصابة اثنين من المزارعين الفلسطينيين في بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة ، بعد تعرض الحقل الزراعي اللذان يعملان فيه لإطلاق النار بشكل مباشر من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي .
- 2009/6/4: استشهاد الطفل (محمد زملط 11 عاماً) من سكان منطقة بئر النعجة شمال قطاع غزة، متأثراً بجراحه التي أصيب فيها بتاريخ 2009/1/6. وأصيب الطفل المذكور عندما استهدفت قوات الاحتلال المنزل الذي كان يقطن فيه هو وعائلته، في حين أسفر القصف عن مقتل جدته ووالده .
- 2009/6/6: إصابة مدني فلسطيني عند قيام الزوارق الحربية الإسرائيلية بإطلاق نيران رشاشاتها تجاه قوارب الصيادين قبالة شواطئ بحر رفح، حيث أصيب المواطن المذكور خلال تواجده بالقرب من ميناء الصيادين .
- 2009/6/14: وفاة المواطن (ياسر سعيد شبير 27 عاماً) من سكان منطقة أبراج الشيخ زايد في مخيم جباليا شمال قطاع غزة في احد المستشفيات المصرية ، وذلك متأثراً بالجراح التي أصيب فيها بتاريخ 2009/1/12 عقب استهدافه بصاروخ من طائرة استطلاع إسرائيلية .
- 2009/6/14: العثور على جثة المواطن (احمد سلامة أبو حشيش 19 عاماً) من سكان شمال قطاع غزة، على بعد 50 متراً من الشريط الحدودي مع إسرائيل بالقرب من المنطقة الصناعية في بيت حانون . يذكر أن المواطن المذكور خرج من منزله بتاريخ 2009/4/21 ولم يعد .
- 2009/6/22: قامت الزوارق الحربية الإسرائيلية بملاحقة اثنين من الصيادين في عرض البحر ، وأجبرتهما على ترك القارب، وقاموا باعتقالهما والتتكيل بهما واقتيادهما لميناء

اسدود داخل إسرائيل، وبعد أن نكلوا بهما أفرجوا عنهما، وذلك بعد مصادرة القارب الخاص بهما .

- 2009/6/29: إصابة طفل فلسطيني من سكان مدينة دير البلح وسط قطاع غزة بجراح ، بعد قيام قوات الاحتلال الإسرائيلي بقصف المنطقة التي يسكن فيها هو وعائلته .

2. انتهاكات بسبب الحصار والإغلاق:

لا يزال سكان قطاع غزة، البالغ عددهم حوالي (1.5) مليون مواطن فلسطيني، يتعرضون لأبشع الانتهاكات لحقوقهم السياسية، والمدنية، والاقتصادية، والاجتماعية والثقافية، وحرياتهم الأساسية، وذلك جراء سياسات وممارسات الحصار والإغلاق المستمر والمشدد للمعابر والحدود من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي، والتي جعلت من قطاع غزة منطقة معزولة تماما عن العالم الخارجي، والتي حولت القطاع الى سجن جماعي كبير، والتي أدت الى شلل كافة مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وما يعنه ذلك من انعكاسات سلبية على حاضر ومستقبل المواطن في قطاع غزة. فيما يلي أبرز الانتهاكات جراء سياسات وممارسات الحصار والإغلاق:

- لقد نتج عن القيود على وصول إمدادات الأغذية والاحتياجات الأساسية، والأدوية انتهاك حق المواطنين في مستوى معيشة ملائم، وحقهم في الصحة.
- أدى استمرار القيود على تزويد قطاع غزة بمواد البناء مثل الاسمنت، والحديد، والحصمة ... وغيرها، الى تعطيل عملية إعادة اعمار المنازل والمنشآت الحكومية والمدنية التي تم تدميرها أثناء العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة، الامر الذي ترك آلاف العائلات بلا مأوى، وفي أحسن الأحوال في خيام لا تقيهم حر الصيف ولا برد الشتاء.
- فرض قيود على خروج كافة الصادرات الزراعية من قطاع غزة الى الضفة الغربية، أدى انخفاض أسعارها، وهذا تسبب في خسائر كبيرة لدى المزارعين، سيكون لها انعكاساتها على قدراتهم الإنتاجية المستقبلية.
- فرض قيود على إمداد قطاع غزة بكميات كافية من الوقود الخاص بمحطة توليد الكهرباء، أدى الى تكرار انقطاع التيار الكهربائي عن مناطق مختلفة من القطاع بما فيها المؤسسات الصحية والتعليمية والاجتماعية، وما يعنيه هذا من انعكاسات سلبية كثيرة على المواطنين.
- إغلاق معبر رفح، باعتباره المنفذ الوحيد لقطاع غزة على العالم الخارجي، ينتهك حق المواطنين في حرية التنقل والحركة والسفر، خصوصا وانه يفتتح بشكل جزئي لعبور الوفود الأجنبية، والمرضى، وبعض الحالات الإنسانية من ذوي الاقامات في البلدان الأخرى، أو أصحاب التأشيرات.

- استمرار إغلاق معبر بيت حانون في وجه سكان القطاع الراغبين، منع المواطنين من القطاع من الوصول الى الضفة الغربية لزيارة الأقارب، أو لزيارة الأماكن المقدسة، أو للتجارة.
- عجز قطاع المياه والصرف الصحي عن الوفاء بالخدمات الملائمة للسكان، بسبب استمرار منع توريد المعدات وقطع الغيار اللازم لإصلاح وتأهيل آبار المياه والشبكات الداخلية، ومحطات معالجة مياه الصرف الصحي.
- استمرار ملاحقة الصيادين داخل البحر في المناطق المسموح بها حسب اتفاقيات أوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل، وإطلاق النار عليهم، ومنعهم من ممارسة مهنة الصيد، بما فيها تنفيذ اعتقالات في صفوف الصيادين، وتدمير وتخريب أدواتهم ومراكبهم، وهذا كله، إضافة الى انتهاكه لحق الصياد في الحياة، والعمل، والملكية الشخصية، .. وغيرها، فإنه مؤثر على عدم التزام إسرائيل بالاتفاقيات الموقعة.

ثانيا: انتهاكات على الصعيد المحلي:

1. انتهاكات نتيجة استخدام السلاح:

- 2009/6/10: وفاة المواطن (محمد حسن الهندي 30 عاما) من مدينة دير البلح، نتيجة إصابته بعبارة ناري في الرأس انطلق من سلاح رشاش يملكه .
- 2009/6/15: وفاة المواطن (لواء الدين فوزي نجمي 27 عاما) من مدينة غزة، وذلك بعد إصابته بعدة أعيرة نارية في الرأس والصدر، حيث كان يستقل المذكور سيارة على طريق رفح خانونس، قام أربعة أشخاص مسلحين يستقلون سيارة مدينة باعترض سيارته، وقاموا بإطلاق النار عليه .

2. انتهاكات نتيجة العبث بالسلاح:

- 2009/6/23: توفي المواطن (عبد العزيز محمد عوض 28 عاما) من مدينة رفح، جراء إصابته بعبارة ناري في الرأس. يذكر أن المواطن أصيب أثناء عبثه بسلاح رشاش يعود لشقيقه .

3. انتهاكات على خلفية الشرف:

- 2009/6/10: توفيت المواطنة (ش.ع.س 22 عاما) من مدينة دير البلح، جراء خنقها من قبل والدها، حيث قامت الشرطة بتوقيف المشتبه به وقامت بفتح تحقيق .

4. تقييد حريات إعلامية والجمعيات:

- 2009/6/27: قامت قوة من جهاز الشرطة بالاستيلاء على مقر جمعية دار الشباب للفنون والثقافة الواقعة في مدينة جباليا، حيث صادروا مفاتيح المقر وطلبوا من الموظفين مغادرة المكان .

5. قيود على حرية التنقل والسفر:

- لا يزال العديد من المواطنين من سكان القطاع يعانون من عدم توفر جوازات سفر لديهم، سواء ممن انتهت صلاحية جوازاتهم، أو ممن يرغبون في استصدار جوازات سفر لأول مرة، وذلك في ضوء عدم توفر دفاتر جوازات، بسبب عدم إرسال وزارة الداخلية في رام الله لدفاتر جوازات لمواطني القطاع، الأمر الذي فرض قيودا إضافية على المواطنين الراغبين في السفر، وخصوصا الحالات المرضية التي تحتاج لعلاج بالخارج، أو طلبة الجامعات الذين يتلقون تعليمهم الجامعي خارج قطاع غزة، أو غيرهم من أصحاب الحاجة إلى السفر للخارج.
- 2009/6/24: تم منع المواطنين (أحمد نصير وإبراهيم أبو النجا وعبد الرحمن حمد وسليمان عبد الرازق ومسعود الراعي وسليم الزريعي وسميح نصر وفاطمة برناوي وعبد الكريم نصار) وهم أعضاء المجلس الثوري لحركة فتح من السفر إلى رام الله عبر معبر (ايريز / بيت حانون) للمشاركة في الاجتماعات التحضيرية للمؤتمر السادس للحركة، حيث تم إيقافهم وتفتيش سياراتهم ومصادرة بطاقاتهم الشخصية .

6. اعتداءات على الممتلكات العامة:

- 2009/6/2: اقتحم خمسة أشخاص ملثمين ومسلحين، مقهى (الأمير) الواقع في مدينة دير البلح، وقاموا بالاعتداء والضرب وسكب مادة البنزين على صاحب المقهى (محمد محمد أبو سليم وشقيقه محمود محمد أبو سليم) وهددوهما بحرق المقهى، وقبل مغادرتهم ألقوا قنبلة يدوية داخل المقهى ولكنها لم تنفجر .

7. انتهاكات للحق في حرية الرأي والتعبير:

رصد فريق الرصد والتوثيق بمركز هدف العديد من الانتهاكات فيما يخص الحق في حرية الرأي والتعبير¹:

7.1 على صعيد الأسرة:

يعاني الشباب من ثقافة المجتمع الأبوي وتسلط أولياء الأمور عليهم، وعدم احترام آرائهم فيما يخص مستقبلهم وطموحاتهم، والذي وجد صدهاء في العديد من الممارسات، والتي من أبرزها:

- عدم احترام آرائهم من حيث رغباتهم في التخصصات الجامعية، وفرض تخصصات عليهم، الأمر الذي يقلل من فرص تفوقهم الأكاديمي.
- عدم اخذ، أو عدم احترام آراء الشباب فيما يخص قضايا الزواج، الأمر الذي نتج عنه مظاهر الزواج المبكر في قطاع غزة، وما يعنيه هذا من انعكاسات سلبية على الشباب أنفسهم، وعلى الأسر أيضا، وعلى المجتمع ككل.
- عدم اخذ، أو عدم احترام آراء الشباب فيما يخص اختيار شريك الحياة، وما يعنيه هذا من انعكاسات سلبية على الشباب أنفسهم، وعلى الأسر أيضا، وعلى المجتمع ككل.
- عدم احترام آرائهم فيما يخص انتسابهم للمؤسسات الأهلية أو الأندية، لعدم قناعتهم بجدوى العمل الاهلي بشكل عام، والعمل التطوعي بشكل خاص.
- عدم السماح بمشاركة الشباب في صناعة القرار في إطار العائلة، وعدم الاعتداد بآرائهم لو تجرؤوا على التصريح بها.
- عدم السماح لهم بإعطاء آرائهم في قضايا سياسية، واجتماعية، ودينية تهم الرأي العام، وعدم احترام هذه الآراء فيما لو تم تقديمها.

7.2 على صعيد الجامعات:

يعاني الشباب من قيود تفرض على حقهم في حرية الرأي والتعبير داخل الجامعات، والذي يأخذ عدة مظاهر من أبرزها:

- منع الأنشطة الطلابية داخل حرم الجامعات تحت ذريعة الأوضاع السياسية.
- إغلاق الجامعة ليوم أو لعدد من الأيام لمنع بعض الكتل الطلابية من القيام بأنشطة في مناسبات معينة، وما يعنيه هذا من انعكاسات سلبية على العملية الأكاديمية في الجامعة.

¹ شهادات الشباب مسجلة وموثقة.

- تسلط بعض الكتل الطلابية ذات النفوذ على الكتل الأخرى، من خلال منعهم من تعليق يافطات، أو توزيع بوسترات، أو نشرات، ... الخ.
- قيام بعض أساتذة الجامعات بمنع الطلبة من التعبير عن آرائهم حول قضايا تهم الرأي العام ضمن سياق مادة التدريس في المحاضرات.
- تقديم بعض الطلبة لمجلس تأديبي وحرمان من القروض، بسبب عدم المشاركة في الانتخابات لمجلس الطلبة، لأنها لم تعقد حسب قانون التمثيل النسبي.
- إتباع سياسة تمييز ذات علاقة برأي الطالب السياسي عند تقديم القروض للطلبة.
- قيام بعض الكتل الطلابية ذات النفوذ باستخدام منطق الاستفزاز، والشتائم، والتهديد، والتخوين، والتكفير مع الطلبة أو الكتل الطلابية التي تتناقض معها في الرأي.

8. انتهاكات لحقوق المتطوعين:

- يعانى الشباب المتطوعين الكثير من المشكلات والانتهاكات لدى ممارستهم العمل التطوعي في المؤسسات الأهلية، وهذا ما تم رصده من قبل فريق الرصد والتوثيق التابع للمركز²:
- تكليف المتطوعين بمهام على قاعدة ملء الأماكن الشاغرة بالمؤسسة، وليس على أساس رغباتهم واهتماماتهم وإمكاناتهم وقدراتهم.
 - عدم توفير مواصلات للشباب المتطوعين، خصوصا لأولئك المتطوعين الذين يسكنون في أماكن نائية، في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشها قطاع غزة، وفي ظل فقر الأسر وبطالة الآباء.
 - استغلال المتطوعين، من خلال حرمانهم من المكافآت، أو تقديم مكافآت اقل لهم، بعد قيامهم بمهام وأنشطة تكون مغطاة مالياً من الجهات المانحة.
 - ممارسة سياسة التمييز بين المتطوعين عند اختيار موظفين للعمل في المؤسسة من بينهم، أي تغليب الوساطة على الكفاءة.
 - قيام إدارات المؤسسات بإبراز اهتمامها بالتطوع والمتطوعين لدى الحديث عبر وسائل الإعلام، الأمر الذي يتناقض تماما مع ممارساتهم الحقيقية مع المتطوعين على ارض الواقع في الميدان.
 - عدم إشراك المتطوعين في صناعة قرارات المؤسسات.
 - سرقة أفكار المتطوعين الإبداعية، وتهميشهم لدى تنفيذ هذه الأفكار بعد الحصول على تمويل لها.

² شهادات الشباب مسجلة وموثقة.

- قيام إدارات المؤسسات الأهلية بالتمييز بين المتطوعين لدى صرف المكافآت لهم، فالبعض ينتقي مكافآت والآخرين لا يتلقون.
- قيام بعض إدارات المؤسسات الأهلية بإنهاء خدمات المتطوعين العاملين لديها دون إبداء أية أسباب.